قطعـة أثـاث..

وبينما أنت تجلس في هذا الرّكن المهمل بمنزلك على هذا الكُرسيّ الذي لم يجلس عليهِ أحد منذ فترة بعيدة لتغمض عينيك وتتخبط في زحام المشاعر بداخلك، وتُبحر يميناً ويساراً لتصل إلى الشاطئ..أو مكان يُنجيك من هول ما تعاني و تنظر لمرآتك لتكتشف أن اصعب مافي هذه الحياة أن تتوه روحك في زمن أصبحت فيه الأرواح في توهانٍ طويل الأمد، وأصبحت تغادر هذا العالم وتحتاج للعون و المدد، والأصعب ان تبقى روحك حبيسة ذلك الجسد الذي أرغمك على أن ترافقه طيلة ذلك الطريق المظلم نحو تلك الغابة الموحشة، وذلك البيت المسكون بتلك القلوب القاسية والقاحلة لتعيش معهم جفاف العواطف، وعقم المشاعر ...

وفجأة وأنت في لحظة القرار والاستسلام لواقعك السقيم، وأنت في طريق الموت والرضوخ لمعزوفة القدر.... تنتشلك تلك اليد الدافئة والروح الحنونة لتخبرك انها جاءت رغم السنين، ورغم ذلك البعد والشوق والحنين..

جاءت لتزرع فيك الامل والحب وتنتشل من حياتك الألم والوجع والأنين..

فأين كنت ياحبيبي ولم تركتني لمؤامرة الأيام والسنين وجعلتني أواجه وحدي تلك العواصف والأعاصير والبراكين..هل تأخرت أنت ..أم أنا من سبقك وأنهى ذلك الحلم الدفين.

فماذا لوتحقق الحلم وكنا معا وأنهينا هذا الفراق اللعين .. ماذا لو ذُبنا عشقا فأنت من يسكن في القلب والأوردة و الشرايين.. ها أنت الآن تُشعِل وهج حبك وعشقك الأسطوري لتنير أيامي المظلمة...فكن لي دوما..فأنا لم أكن لغيرك يوما...ودعنا نتوه معا في عالمنا المثالي المتناغم لنكون واحداً لانقبل القسمة على اثنين.....